إنتقال أثر التعلم

تعاريف الانتقال :

ـ عرف (ماجيل ١٩٨٩ م) انتقال أثر التعلم على إنه (تأثير الخبرات والمعارف السابقة في تعلم المهارات الجديدة) وقد يكون التأثير إيجاباً أو سلباً أو لا يوجد تأثير .

وفي المجال الرياضي يمكن للرياضي الاستفادة من تعلم لعبة المنضدة التي تعلمها سابقاً في تعلم لعبة التنس لأول مرة . أو يمكن للرياضي الاستفادة من تعلم لعبة كرة السلة التي تعلمها سابقاً في تعلم لعبة كرة اليد إذا ما أراد أن يتعلمها لأول مرة .

أنواع الانتقال :

١. الانتقال الايجابي :

ويقصد به أثر الخبرات السابقة في (سهولة وسرعة تعلم المهارات الجديدة وارتقائها) مثل تعلم مهارة الطبطبة في كرة السلة وتعلمها في كرة اليد أو تعلم مهارة الضرب الساحق في التنس والريشة .

٢. الانتقال السلبي :

ويقصد به أثر الخبرات السابقة في (إعاقة تعلم المهارات الجديدة أو عدم إتقانها) مثل تعلم مهارة حركة اليدين في سباحة الصدر وحركة اليدين في سباحة الفراشة .

٣. الانتقال الصفري أو (لا يوجد تأثير أو انتقال) :

ويقصد به (عدم تأثير الخبرات السابقة إيجابياً أو سلبياً على تعلم المهارات الجديدة) مثل تعلم مهارة التصويب في كرة القدم وتعلم مهارة التصويب في كرة اليد .

أنماط النقل الحركي في عملية التعلم :

١. النقل من أحد أطراف الجسم الى الطرف الأخر :

حيث إن التعلم يحدث في الجهاز العصبي المركزي ولكن المنفذ هو الطرف أو مجموعة العضلات . فعلى سبيل المثال إن الذي يتعلم الكتابة باليد اليمنى يستطيع أن يكتب أي عبارة باليد اليسرى وإن لم يجرب ذلك من قبل ، وكذلك تعلم الحركات .

٢. نقل المهارات من لعبة الى لعبة اخرى :

أي المتعلم يحاول أن ينقل المواقف السابقة التي تعلمها الى المواقف الجديدة المشابهة لها . مثل اللاعب الذي تعلم مهارة الطبطبة في كرة اليد يحول نقل هذا التعلم الى الطبطبة في كرة السلة .

أهمية انتقال أثر التعلم :

تظهر أهمية انتقال أثر التعلم في العملية التعليمية في :

١. تطوير المنهاج التعليمي :

عند تعليم المهارات الحركية يركز المدرس على تعليم المهارات الأساسية للعبة أولاً مثل (الدحرجة بالكرة ثم إيقاف الكرة ثم التصويب) في كرة القدم . بعدها الانتقال بالمتعلم الى مواقف اللعب المختلفة والمعقدة من خلال اللعب المباشر .

٢. تطوير طرق التدريس :

ويظهر ذلك مثلاً عندما يقوم المدرس أو المدرب (بتدريب المتعلمين على أساسيات السباحة على اليابسة . وهنالك أمثلة أخرى مثل التصويب على الحائط المرقم بكرة القدم ثم انتقال هذا التعلم الى التصويب على هدف حقيقي لكرة القدم .

مصادر الانتقال :

١. الانتقال العام :

يرى الباحثون إن قدرة الإنسان على تعلم المهارات الجديدة قد تكون نتيجة لممارسة سابقة تتعلق بها أو تتشابه معها . على سبيل المثال من يجيد لعب كرة القدم على الأرض الترابية سابقاً لا يجد صعوبة في اللعب على الأراضي الخضراء . ومن تعلم السباحة في نهر قريب من سكنه لا يجد صعوبة في السباحة في المسابح المغلقة مثلاً.

٢. الانتقال الخاص :

تتوقف مصادر الانتقال الخاص بين (نوعية التدريب المستخدم من جهة ورد الفعل والاستجابات من جهة أخرى) .ولغرض التوضيح قام أحد الباحثين بمعرفة أثر تعلم (مهارة التمرير من مستوى الكتف في كرة اليد) في تعلم (مهارة التمرير من مستوى الكتف في كرة السلة) . ونظراً لوجود بعض العوامل المتشابهة بين هاتين المهارتين قام بعزل أثر انتقال العوامل العامة ، حيث جاء بمجموعتين من المتعلمين ، الأولى تتعلم مهارة التمرير من مستوى الكتف بكرة اليد والثانية تتعلم مهارة التمرير من مستوى الكتف بكرة السلة . بعدها يخضع أفراد المجموعتين

لاختبار موحد في مهارة التمرير من مستوى الكتف بكرة السلة ، وبعد الانتهاء من المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج (وجود فروق حقيقية بين أداء أفراد المجموعتين ولصالح المجموعة الأولى) وهذا يعود الى (عوامل الانتقال الموحد) أي الى أثر التمرير من مستوى الكتف في كرة اليد ، لأن عوامل الانتقال العامة قد تم ضبطها وتحديدها .

العوامل التي يجب مراعاتها للاستفادة من انتقال أثر التعلم أو التدريب :

١. عامل التشابه .

٢. عامل الانتقال في التعلم من السهل الى الصعب (التدرج) .

٣. عامل الإتقان في تعلم المهارات .

٤. عامل التعميم .

٥. عامل العمل على زيادة المعارف والخبرات .

عوامل أخرى تؤثر في انتقال أثر التعلم أو التدريب :

١. عوامل متعلقة بـ (موضوع التعلم) .

٢. عوامل متعلقة بـ (طريقة التعلم) .

٣. عوامل متعلقة بـ (المتعلم نفسه) .